المشكلات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس – اجتماعية لدى المرأة المصرية المعيلة

إعداد
د/ ناهد السيد أحمد نصر
مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

المشكلات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس – اجتماعية لدى المرأة المصرية المعيلة

المستخلص: استهدفت الدراسة تقصي المشكلات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس–اجتماعية (التمكين النفسي – الذكاء الانفعالي – فعالية الذات – جودة الحياة) لدى المرأة المعيلة. وتشكلت عينة الدراسة من (١٠٠) من السيدات المعيلات ممن تراوحت أعمارهن ما بين (٢٠) إلى (٤٥) عامًا، وتراوح حجم أسرهن من (٣) إلى (٧) أفراد، وغير متعلمات. ولجمع البيانات، تم استخدام مقياس المشكلات للمرأة المعيلة، ومقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة، ومقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة، ومقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة، ومقياس جودة الحياة العامة للمرأة المعيلة، وجميعها من إعداد الباحثة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المرأة المعيلة السكنية والاقتصادية والتمكين النفسي، إلى جانب ارتباط مشكلات المرأة المعيلة السكنية والنفسية وتربية الأبناء بالذكاء الانفعالي، كما وجد ارتباط دال بين المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وتربية الأبناء بفعالية الذات، وارتبطت المشكلات السكنية والأسرية والنفسية بالدرجة الكلية لجودة الحياة على نحو دال إحصائيًا. وأمكن التنبؤ بمشكلات المرأة المعيلة في ضوء المتغيرات التالية: الوعي الانفعالي، وإدارة الانفعالات على مقياس الذكاء الانفعالي، وعامل الكفاءة على مقياس التمكين النفسي، والدرجة الكلية للتمكين النفسي وفعالية الذات. وتم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة الحالية والانتهاء بمجوعة من المقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات – المتغيرات النفس–اجتماعية – المرأة المصرية المعيلة

Abstract: **This study aimed to investigate problems challenging women headed households in relation to some psycho-social variables (psychological empowerment – emotionl intelligence - self-efficacy – quality of life). The participants were (100) illeterate women headed houeholds between (20 - 45) years of age. Their famiy size ranged between (3 - 7) subjects. To collect data, problems of women headed households scale, psychological empowerment for women headed households scale, emotional intelligence scale for women headed households scale, general self efficacy scale for women headed households, and quality of life for women headed households scale were designed and their psychometric propreties were analysed. Results showed that housing and financial problems correlated with psychologiacal empowerment; housing, psychological and children rearing problems with emotional intelligence; social, financial and children rearing problems with self efficacy; housing, psychological and family problems with quality of life. In addition,**

emotional awareness and emotion control, competence factor, and total scores of both psychological empowerment and self efficacy scales were significant predictos of the problems faced women headed households. Limitation of the current study and suggestions for further research were discussed.

Keywords: problems – Egyptian women headed households

مقدمة:

يشير مفهوم المرأة المعيلة إلى أولئك السيدات اللاتي بصدد تحمل الأعباء الأسرية، وإحداث نوع من التوازن بين مسئوليات الأمومة، والوفاء بالاحتياجات الأسرية بمختلف مظاهرها الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة لغياب رب الأسرة لعدة أسباب كالوفاة، والسفر والطلاق، والمرض، والسجن والبطالة....الخ. وهن يمثلن إحدى الفئات المجتمعية الأكثر قابلية للمعاناة من مختلف المشكلات نظرًا لازدواجية ما يقع على عواتقهن من ضغوط خاصة باتخاذ القرارات سواءً الشخصية أو الأسرية.

وإزاء تزايد أعداد السيدات المعيلات في الآونة الأخيرة وخصوصًا في الدول النامية، نظرًا للتغيرات الاقتصادية والضغوط الاجتماعية، تحولت أنظار العديد من الباحثين نحو دراسة المشكلات التي تثقل كاهل تلك الفئة، حيث تواجه هؤلاء السيدات المعيلات العديد من المشكلات التي تؤدي إلى عجزهن عن إشباع الحاجات الأسرية لهن ومن يقمن بإعالتهن كغياب مواصفات المسكن الجيد، وتعليم الأبناء، وبعض المشكلات الاجتماعية كالتشرد، والانحراف، والمرض والعوز المطلق لأطفالها مع الحرمان الشديد من الاحتياجات الأساسية للحياة، هذا بالإضافة إلى المعاناة من العديد من الصراعات النفسية والشعور بالإحباط والقلق والوصمة الاجتماعية الأمر الذي يشكل تهديدًا للتوازن النفسي والاجتماعي لها(Rimaz et al., 2014).

ويعد التمكين من الميكانزمات التي تساعد الفرد على معرفة حقوقه واكتساب وتنمية قدراته على حل مشكلاته ومواجهة الظروف الحياتية، ومن ثم المشاركة الفاعلة في الأنشطة الحياتية المختلفة الاقتصادية والسياسية والمشاركة في صنع القرارات (عبد الجواد، ٢٠٠٩). كما ينطوي التمكين على مساعدة الفئات السكانية الضعيفة وتقوية أوضاعها ومساعدتها على المشاركة في صنع واتخاذ القرارات التي تتصل بحل مشكلاتهم. ومن ثم، فإن تمكين المرأة المعيلة يساعدها على تنمية قدراتها للوصول إلى حلول لمشكلاتها وتحسين مساوي معيشتها وتحقيق حياة أفضل والخروج من دائرة الفقر وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والقيام بأدوارها الفاعلة في المجتمع وتحقيق رفاهتها والاعتماد على ذاتها وتنمية قدراتها على اتخاذ القرارات ورفع معدلات الوعي لديها وزيادة ثقتها بنفسها فيما يتعلق بأداء جميع الأدوار المنوطة بها (عبد اللطيف، ٢٠٠٧).

والمرأة المعيلة بحاجة إلى الوعي بالذات سواء بالأفكار أو الانفعالات من أجل تحقيق الأهداف الثقة في الإمكانيات والنظر للحياة نظرة إيجابية عقلانية والتكيف مع ظروف الحياة اليومية، كما أنها بحاجة إلى تنظيم الانفعالات وإدارتها من أجل التعامل بفعالية مع حالات الخوف والقلق والغضب والتشاؤم وهو ما يندرج تحت مسمى الذكاء الانفعالي (خليل، ٢٠١٠).

ولا شك أن للفعالية الذاتية أثر إيجابي في رفع مستويات دافعية الفرد لمواجهة ما يعتريه من ضغوط حياتية بشكل فعال، وذلك لأن السلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقده الفرد غن فعاليته الذاتية وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة بنجاح (Bandura, 1997).

وتتمثل جودة الحياة في مدى إشباع الحاجات الإنسانية وعلاقتها بالمدركات الشخصية أو الجماعية للرفاهة الشخصية، من منطلق أن تلك الحاجات تعد ضرورية لبقاء الكائن الحي وبقاء النسل والحفاظ على أمنه.....الخ. ويمكن قياس الرفاهة الشخصية لدى الأفراد من خلال المؤشرات الدالة على السعادة، الرضا عن الحياة، الرخاء. وتتأثر العلاقة بين الحاجات الإنسانية والرضا الذي يدركه الفرد تجاه كل منها بالقدرات العقلية، السياق الثقافي، المعلومات المتاحة للفرد، التعليم، الحالة المزاجية للفرد. ويمكن اعتبار جودة الحياة على أنها بمثابة نوع من التفاعل بين الحاجات الإنسانية والمدركات الذاتية المتعلقة بمدى إشباع تلك الحاجات، وتوسط الفرص المتاحة لهذا الإشباع العلاقة بينهما (Costanza et al., 2007).

مشكلة الدراسة:

إن ظاهر المرأة المعيلة أصبحت محل اهتمام كبير عالميًا وعربيًا، وذلك لرصد تلك الظاهرة والتعرف على مسبباتها وطرق مساعدة السيدات المعيلات على أداء أدوارهن، من منطلق معاناة المرأة المعيلة من العديد من المشكلات التي من الممكن أن تعوق أدائها لمختلف المهام المنوطة. ويعتبر التمكين النفسي من خلال التحكم المدرك من بيئة الفرد، والكفاءة المدركة في إنجاز المهام، بالإضافة إلى استدخال الأهداف؛ والذكاء الانفعالي الذي يساعد على لتعامل الإيجابي مع الذات والآخرين وبالتالي تحقيق أكبر قدر من التفاؤل والإيجابية والسعادة وتكوين علاقات إنسانية فاعلة؛ وفعالية الذات وأثرها الإيجابي في رفع مستويات دافعية الفرد لمواجهة ما يعتريه من ضغوط حياتية بشكل فعال؛ وجودة الحياة التي تنطوي على شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه من أبرز الميكانزمات التي تساعد الفرد على مواجهة المشكلات بفعالية بما يكفل لها التوافق النفسي والاجتماعي.

وباستقراء الدراسات السابقة في مجال المرأة المعيلة ومشكلاتها، تبين عدم وجود دراسات قد تناولت المتغيرات سالفة الذكر وعلاقتها بالمشكلات لدى المرأة المعيلة بشكل تكاملي وذلك في حدود اطلاع الباحثة. وهو ما كان باعثًا على محاولة تقصي نوعية هذا الارتباط في الدراسة الحالية. وتتمثل مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤلات التالية:

١) ما العلاقة بين المشكلات والتمكين النفسي لدى المرأة المعيلة؟

٢) ما العلاقة بين المشكلات والذكاء الانفعالي لدى المرأة المعيلة؟

٣) ما العلاقة بين المشكلات وفعالية الذات العامة لدى المرأة المعيلة؟

٤) ما العلاقة بين المشكلات جودة الحياة لدى المرأة المعيلة؟

٥) ما إمكانية التنبؤ بالمشكلات في ضوء المتغيرات التالية: التمكين النفسي، والذكاء الانفعالي، وفعالية الذات العامة، وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مشكلات المرأة المعيلة وكل من المتغيرات التالية: والتمكين النفسي، والذكاء الانفعالي، وفعالية الذات العامة، وجودة الحياة التحقق من إمكانية التنبؤ بالمشكلات في ضوء المتغيرات التالية: التمكين النفسي، الذكاء الانفعالي، فعالية الذات العامة، وجودة الحياة؛ إلى جانب التعرف على إمكانية التنبؤ بالمشكلات لدى المرأة المعيلة في ضوء المتغيرات سالفة الذكر.

أهمية الدراسة:

١) الأهمية النظرية

- الاهتمام بالمرأة المعيلة وهي إحدى الفئات المجتمعية التي أصبحت محل اهتمام كبير على المستويين العالمي والإقليمي، وذلك من أجل رصد خصائص تلك الفئة ومسبباتها وطرق مساعدتها على أداء أدوارها على الوجه الأكمل.
- تحاول تلك الدراسة الجمع ما بين التمكين النفسي والذكاء الانفعالي وفعالية الذات وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة، وهو ما يشكل ندرة في الدراسات التي أجريت في هذه الصدد (في حدود اطلاع الباحثة).
- توجيه الأنظار نحو أبرز المتطلبات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة المعيلة بما قد يسهم في اتخاذ بعض الإجراءات التي تسهم في تعزيز قدراتها على مواجهة مشكلاتها ومن ثم التوافق.

٢) الأهمية التطبيقية

يتوقع لهذه الدراسة أن تحدد أكثر المتغيرات النفس–اجتماعية ارتباطًا بالمشكلات التي تواجهها المرأة المعيلة، مما قد يسهم في بناء برامج تدخلية تهدف إلى تعزيز قدرات المرأة على مواجهتها بفعالية والقيام بالأدوار المنوطة بها على أكمل وجه.

محددات الدراسة

يمكن تحديد محددات الدراسة على الوجه التالي:

- المحدد الموضوعي: تسعى الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مشكلات المرأة المعيلة وكل من التمكين النفسي والذكاء الانفعالي وفعالية الذات العامة وجودة الحياة، إضافة إلى التنبؤ بالمشكلات للمرأة المعيلة في ضوء المتغيرات سالفة الذكر.
- المحدد البشري: تكونت عينة الدراسة من مائة امرأة معيلة، ممن تراوحت أعمارهن من (٢٠) إلى (٤٥) عامًا، وتراوح حجم أسرهن من (٣) إلى (٧) أفراد وغير متعلمات.
- المحدد الجغرافي: تم اختيار أفراد العينة من بعض التجمعات للمرأة المعيلة في محافظتي القاهرة والجيزة.
- المحدد الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

مفاهيم الدراسة:

يمكن عرض مفاهيم الدراسة على الوجه التالي:

١) المرأة المعيلة

يمكن تعريف المرأة المعيلة بأنها التي تتعرض لمجموعة من الظروف الاجتماعية كالطلاق والترمل وهجر الزوج والتي أدى بها لأن تكون العائل والوحيد الأساسي للأسرة (المجلس القومي للأمومة والطفولة، ١٩٩٦: ١٧)، والمساهم الاقتصادي الرئيسي دخل الأسرة وأنها الممثل القانوني والاجتماعي لأسرتها (جمعية نهوض وتنمية المرأة، ٢٠٠٢: ٣)، وتتولى مسئولية الأسرة والإنفاق الكلى عليها وإدارتها وإشباع حاجات أعضاء أسرتها وتتضمن الأرامل والمطلقات وغير المتزوجات والمعيلات لأعضاء الأسرة والمتزوجات من رجال مسجونين أو مرضى أو عاطلين أو مهاجرين للعمل خارج نطاق المجتمع المحلى (أحمد زايد وأحمد مجدي حجازي، ٢٠٠٣: ٥)، وفى ضوء التعريفات المذكورة سلفا، فقد تبين أن المرأة المعيلة هي المرأة المطلقة أو الأرملة أو المهجورة، والتي تتحمل إعالة الأبناء وتعيش معهم في منزل واحد وتعانى من مشكلات متعددة تؤثر على الأداء

الاجتماعي لها داخل الأسرة مثل المشكلات السكنية، والأسرية، وتعلم الأبناء، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية.

٢) المشكلات

تعرف المشكلة بأنها عائق أو صعوبة تواجه الفرد ويصعب حلها والتعامل معها وتجعل الفرد يشعر بالألم والإحباط والتوتر وتطلب جمع الجهود والوسائل لمواجهة وحماية المجتمع من أثارها الضارة (أحمد سعيد، ٢٠٠٨: ٣٩).

وتركز الدراسة الراهنة على بعض مشكلات المرأة المعيلة، وهى على الوجه التالي:

المشكلات السكنية:

تعرف المشكلات السكنية بأنها عوائق تعوق الفرد عن ممارسة حياته في المكان الذي يعيش فيه ويوفر له الأمان والراحة اللازمة لنمو واستمرار العلاقات الشخصية العائلية مما يساعد على استمرار الحياة الاجتماعية للإنسان بوجه عام وممارسته لأنشطته المختلفة (فؤاد أحمد إبراهيم، ١٩٩٩: ١٢). وفى ضوء ما سبق فإن المرأة المعيلة تعانى من عدم القدرة على توفر المسكن الجيد والمناسب لها ولأفراد الأسرة من الناحية الفيزيقية والاجتماعية.

المشكلات الأسرية:

تعد المشكلة الأسرية بمثابة وجود خلل أو قصور في عملية الأداء الاجتماعي لعضو من أعضاء الأسرة أو أكثر – أي قصور في الأداء الوظيفي – ويشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن يبعد بالأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقها (عبد الخالق محمد عفيفي، ١٩٩٤: ١١٧). وتعرف بأنها حالة من انحلال تسق العلاقات الأسرية نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لعضو او أكثر من جماعات الأسرة بما يؤدى إلى ظهور صراع بين الزوجين وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية (أسماء سمير عبد العزيز عثمان، ٢٠٠٢: ١١).

مشكلات تعليم الأبناء:

إن أبناء المرأة المعيلة غير قادرون على مواصلة مراحل التعلم المختلفة بسبب الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأسرة، حيث يضطر أطفال هذا النوع من

الأسرة إلى الانقطاع عن الدراسة والخروج إلى سوق العمل في سن مبكرة، وذلك للحصول على دخل للأسرة وقد يسمح هذا الأمر لهم للخروج من دائرة الفقر إلا أنه يعد انتهاكا سافرا لحقوقهم الإنسانية. وتوجد عدة أسباب تعوق أبناء المرأة المعيلة من مواصلة مراحلهم التعليمية منها ما يلي الظروف العائلية والأسرية (شيماء السيد، ٢٠٠٧).

المشكلات الاجتماعية:

تعرف المشكلات الاجتماعية لأنها موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات والمعاناة (محمد عاطف غيث، ١٩٩٧: ٢١١). كما أن المواقف والظروف التي ينظر إليها أعضاء المجتمع باعتبارها مصدر يخالف القيم (أحمد سعيد السيد فوزي، ٢٠٠٨: ١٣).

ومن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعيلة هي التفكك الأسرى، وانحراف الأبناء (إقبال السمالوطى، ٢٠٠٣؛ وشيماء على السيد، ٢٠٠٧).

المشكلات الاقتصادية:

تعرف المشكلات الاقتصادية بأنها عدم القدرة على إشباع جميع الاحتياجات البشرية في أي مجتمع من المجتمعات (سميرة محمد جلال، ٢٠٠١: ١١٩). وتواجه المرأة المعيلة مشكلات اقتصادية نتيجة للأسباب التالية: البطالة وانخفاض مستوى الدخل والفقر لدى المرأة المعيلة (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٠٣؛ وشيماء السيد، ٢٠٠٧).

المشكلات النفسية:

تعرف المشكلات النفسية بأنها مشاعر أو اضطرابات غير مرغوب فيها من المجتمع ولا تتفق مع مراحل النمو التي وصل إليها الشخص وتؤثر تأثيرا سلبيا على كفاءة الشخص وقبوله اجتماعيا ونفسيا وتظهر في صورة إعراض متصلة سواء كانت انفعالية أو سلوكية (محمد عبد العزيز عبد الرحمن، ٢٠٠٣: ٤٤). وتنحصر المشكلات النفسية للمرأة المعيلة في عدم الرضا عن الذات، وعدم وجود التوازن النفسي، والافتقار إلى الدعم المعنوي (إقبال السمالوطى، ٢٠٠٣؛ وشيماء على السيد، ٢٠٠٧).

٣) التمكين النفسي

يعد التمكين النفسي أهم محددات الدافعية لدى الأفراد التي تعكس الدور الفعال للعاملين داخل المنظمة، حيث يعمل التمكين النفسي على تحسين مدركات واتجاهات

العاملين نحو أعمالهم وأدوارهم في المنظمة وذلك من حيث الشعور بالاستقلال الوظيفي وأهمية العمل أو الوظيفة التي يقومون بها، والكفاءة الذاتية والثقة في قدراتهم على أداء المهام المنوطة بهم، بالإضافة إلى شعور الفرد بالتأثير على عمل الآخرين (Allameh, et al., 2012) والأفراد الممكنين ينظرون لأنفسهم بصورة أكثر إيجابية في أعمالهم، كما يتم تقييمهم من جانب زملاء العمل على أنهم أكثر كفاءة في إنجاز عملهم. ويتضمن التمكين النفسي اعتقاد الأفراد عن معنى العمل الذي يؤدونه، وقدرتهم على أدائه بشكل أفضل، وإحساسهم بالكفاءة الذاتية والاستقلالية بالإضافة إلى تأثيرهم على مخرجات أو نتائج الأعمال.(Quinn & Spreitzer, 1997)

وبناء على ذلك يمكن تناول أبعاد التمكين النفسي على النحو التالي:

الاستقلال الوظيفي:

ويشير الاستقلال الوظيفي إلى درجة الحرية الممنوحة للفرد في اختيار طرق تنفيذ المهام والأنشطة المنوطة بهم، ويقترب هذ المفهوم مع العديد من المفاهيم الإدارية مثل المشاركة، الحكم الذاتي. وجميعها مفاهيم لها تأثير إيجابي على الرضا الوظيفي، ودافعية الأفراد (المسدى، ٢٠٠٣: ٣٤٠) ويرى (Wei, et al., 2010) أن الاستقلال الوظيفي يرتبط بمنح العاملين كافة الصلاحيات التي تشعرهم بالحرية في إعداد وتنظيم الإجراءات اللازمة لأداء مهام عملهم، وذلك من خلال الحرية في انتقاء أساليب العمل، واختيار البدائل المناسبة لتنفيذها ولاشك أن هذا يستلزم ضرورة تفهم العاملين لمتطلبات العمل دون تدخل مستمر ومباشر من قبل الإدارة مما يؤدي إلى زيادة درجة المرونة والمشاركة الفعالة من قبل العاملين داخل المنظمة.

معنى العمل:

يشير معنى العمل إلى إدراك الفرد لأهمية العمل الذي يؤديه بالنسبة له وللآخرين والذي يتحدد وفقاً للمعايير والقيم الشخصية للفرد، ويعمل على تحقيق التوافق بين متطلبات ومهام العمل وبين القيم والأفكار الشخصية للفرد (Seibert, et al., 2011) . ويتأثر المعنى المدرك من العمل بثلاثة عوامل رئيسية وهي: تنوع المهارات التي تتطلبها الوظيفة، أهمية الوظيفة، إكمال العمل (المسدى، ٢٠٠٣).

الكفاءة الذاتية:

تشير الكفاءة الذاتية إلى درجة ثقة الفرد في قدراته وإمكانياته وخبراته وما لديه من مهارات سلوكية وفنية لأداء مهامه الوظيفية .(Najafi, et al., 2011) ويعد هذا البُعد من دعائم التمكين النفسي للعاملين، حيث أن إعطاء الفرد مسؤوليات ومهام أكبر

ووظائف أكثر تعقيداً لن يعتبره الفرد تمكيناً إلاّ إذا كان واثقاً من قدرته على النجاح في تحمل تلك المسؤوليات والقيام بها على أكمل وجه.

التأثير:

ويشير إلى درجة إدراك الفرد بأن له دور فعال في المنظمة التي يعمل بها، وذلك من خلال تأثيرهم في عمل الآخرين وفي القرارات التي يتم اتخاذها في كافة المستويات الإدارية، وبالتالي تأثيرهم على النتائج أو المخرجات الاستراتيجية والتشغيلية. نظراً لشعورهم بأن المهام والأنشطة التي يقومون بها تؤثر بشكل واضح في تحقيق الأهداف التنظيمية.(Chang & Liu, 2008)

٤) الذكاء الانفعالي

ارتبط مفهوم الذكاء الانفعالى بدانييل جولمان Goleman منذ كتابه عن الذكاء الانفعالي عام ١٩٩٥ ويعرف جولمان الذكاء الانفعالي بأنه: القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط، والتحكم في الدوافع والانفعالات ,والقدرة على إثارة الحماس في النفس، والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل، متى صادف الإنسان فشلاً في تحقيق هدفه، والقدرة على التعاطف مع الآخرين، ومعرفة ما يدور بداخلهم. (Goleman, 1995: 96) أي أنه يمثل مجموع المهارات الاجتماعية التي تتمثل في التعامل مع الناس والتعامل مع مشاعر الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية معهم، والقدرة على إقناع الآخرين وقيادتهم.

ويرى لورانس أن أهم ما يميز الذكاء الانفعالي عن الذكاء التقليدي هو أن الذكاء الانفعالي أقل درجة من حيث الوراثة الجينية، مما يعطي الفرصة للوالدين والمربيين في أن يقوموا بتنمية ما أغفلت الطبيعة تنميته لتجديد فرص نجاح الأطفال في الحياة. (لورانس، ٢٠٠٣: ١٣)

وقد أشار (Salovey & Sluyter, 1997: 85)في كتابهما (الارتقاء الانفعالي والذكاء الانفعالي: استنتاجات تربوية) إلى أن الذكاء الانفعالي هو "قدرة الفرد على أن يتعرف على مشاعر وعواطف ذاته والآخرين، وذلك ليدرك الفرق بينهما، وليستخدم هذه المعلومات لإرشاد نفسه في الأفكار والأفعال.

وعرَّفه سيمونس (Simmons, 1997, 11) بأنه الاحتياجات والدوافع الانفعالية للفرد والقيم الحقيقة التي تقود كل سلوكه الصريح واهتماماته وتوضح له ماذا يجب أن يفعل

٥) فعالية الذات:

يشير باندورا (Bandura, 1997) إلى أن فعالية الذات تمثل معتقدات الأفراد في قدراتهم على التوصل إلى المستويات الخاصة بالأداء والتي تتحكم في الأحداث المؤثرة في حياتهم. ومعتقدات الفعالية الذاتية تحدد كيف يشعر الناس ويفكرون ويحفزون أنفسهم وكيف يسلكون. وعندما تكون فعالية الذات مرتفعة أو منخفضة فهي نتاج للبيئة، فعندما تكون الفعالية مرتفعة والبيئة مناسبة فإن النتائج غالباً ما تكون ناجحة، وعندما تكون الفعالية منخفضة والبيئة مناسبة غالباً ما يصبح الشخص مكتئباً، وذلك عندما يرى أن الأشخاص الآخرين يؤدون الأعمال الصعبة بالنسبة له بكل نجاح، وعندما يواجه الأشخاص ذوو الفعالية المرتفعة مواقف بيئية غير ملائمة يميلون إلى تكييف أوضاعهم ليغيروا البيئة، فيستخدمون مثلاً الاحتجاج أو القوة والتنشيط الاجتماعي.

كما يشير (Bandura 1997) إلى أن فعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير فقد تصبح معينات أو معيقات ذاتية وأن إدراك الأفراد لفاعلية الذات يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها، وأن التوقعات لها تأثير على كل من المبادأة والمثابرة في سلوك حل المشكلة، ومن مظاهرها الاستبصار والدافعية والثقة بالنفس.

٦) جودة الحياة:

عرفت شقير (٢٠٠٩) جودة الحياة بأن "يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله، متمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتمياً لوطنه ومستقبله ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير ومتطلعاً للمستقبل".

وعرفها (Abdel-Khalek, 2010) بأنها "الرفاهة الشخصية المدركة من قبل الفرد فضلاً عن مستوى رضاه عن حياته".

وهي وفقًا لأنور وعبد الصادق (٢٠١٠) "مستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم للفرد ومدى تقييمه لها، ومدى إشباع الفرد لحاجاته الأساسية في ضوء المؤشرات الذاتية والموضوعية وتوقعاته المستقبلية، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوفقه مع البيئة المحيطة".

وعرفتها عبد المقصود (٢٠١١) بأنها "الدرجة التي يجد فيها الفرد معنى لحياته، ويشعر بالاستمتاع والمساندة من قبل المصادر المختلفة والاهتمام بجودة الحياة الأسرية يؤدي بطبيعة الحال إلى الاهتمام بجودة حياة الفرد".

وعرفها (Aashra, 2016) بأنها درجة استمتاع الفرد بالبدائل المتاحة له في الحياة، وتلك البدائل تنتج عن مجموعة من الفرص المتاحة لكل فرد في حياته وتعكس التفاعل الكائن بين مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية، وتتبدى استمتاع الفرد في رضاه عن، امتلاكه لـ، أو انجازه لبعض الخصائص والتي يمكن أن تندرج جميعاً تحت مقولة أن الفرد يحيا حياة صحيحة أو طيبة".

وبصفة عامة تشير التعريفات السابقة إلى أن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد ويتمثل فيما يشعر به الأفراد أو الجماعات من رفاهة في إطار الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي يتواجدون بها، كما يمكن القول بأن مفهوم جودة الحياة ينطوي على مكونين أحدهما يمثل الجانب الموضوعي لهذا المفهوم ويتمثل في مستوى الدخل، ووفرة الخدمات الاجتماعية، بينما يمثل الجانب الثاني المظهر الذاتي لجودة الحياة وهو يتأتى في صورة المدركات الذاتية الخاصة بالفرد تجاه ما يشعر به من رضا عن حياته وأسرته ومستوى معيشته وصحته بشكل عام.

أبعاد جودة الحياة

طبقًا لمنظمة الصحة العالمية، تنطوي جودة الحياة على الأبعاد الآتية:

١) البعد الجسمي: وتتضح جودة الحياة طبقاً لهذا البعد من خلال القدرة على التعامل مع الألم واضطرابات النوم والتخلص من الشعور بالتعب.
٢) البعد النفسي: ويتضمن المشاعر الإيجابية وتركيز الانتباه والرغبة في التعلم والتفكير والذاكرة وتقدير الذات ومواجهة المشاعر السلبية.
٣) البعد الاجتماعي: ويتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعي والزواج الناجح مع تأكيد التوافق الزواجي–الجنسي.
٤) بعد الاستقلالية: ويتمن هذا البعد حيز الحرية الذي يتمتع به الفرد في حياته وأنشطته اليومية.
٥) البعد البيئي: ويشمل ممارسة الحرية بالمعني الإيجابي والشعور بالأمن والأمان الجسمي وتوافر فرص الحصول على المعلومات وتنمية المهارات والمشاركة في الأنشطة الترفيهية والتسلية.

٦) البعد الروحاني والتدين والمعتقدات الشخصية: ويتمثل في مدى الالتزام الأخلاقي ومعرفة الدين الصحيح وتحقيق السعادة الروحانية من خلال العبادات. (WHO, 1998)

دراسات سابقة:

أولًا: دراسات تناولت مشكلات المرأة المعيلة

دراسة الظفيري (٢٠٠٢)

هدفت هذه الدراسة إلى تعميق الفهم حول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والتربوية، التي تعوق أداء الأرملة بواجباتها المزدوجة في رعاية الأبناء، واستعرضت الدراسة أهم القوانين ذات العلاقة كالقوانين الخاصة بالإسكان، والوصاية، والإرث، والتي تدور حولها معظم مشكلات الأرامل. وتكونت عينة الدراسة من حوالي ١٨٠ حالة من أرامل الشهداء من أصل ٢٠٤ حالة لإجراء دراسة ميدانية بغرض الوصول إلى صورة لطبيعة المعاناة التي تعيشها أرملة الشهيد في مواجهة مشكلات تربية الأبناء وتحمل أعباء الحياة منفردة. هذا، وقد أوضحت الدراسة أن عينة أرامل الشهداء يعانين من ضغوط نفسية كبيرة تنعكس على علاقتهن بالأبناء بصورة سلبية في كثير من المواقف كالتدليل الزائد، أو التزمت في المعاملة، هذا بالإضافة إلى ضغط مشكلات الحياة اليومية وإدارة المنزل.

دراسة عبيدو (٢٠٠٤)

استهدفت الدراسة الكشف عن المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة في المجتمع المصري لها ولأسرتها والمجتمع ككل، بالإضافة إلى محاولة التوصل إلى سياسة واضحة المعالم تتعامل مع تلك الظاهرة وما يترتب عليها من مشكلات وآثار. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عدة مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية تعاني منها المرأة المعيلة وتؤثر في الوقت ذاته على طريقة إعالتها لأسرتها. وقدمت الدراسة عدد من الحلول لهذه المشكلات.

دراسة زغلول وأبو صبري (٢٠٠٥)

حاولت تلك الدراسة التعرف على مستوى معاناة السيدات المعيلات من بعض المشكلات والعلاقة بين هذه المشكلات واتخاذ القرار. وكان من أهم نتائج هذا البحث وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى المعاناة والقدرة على اتخاذ القرار، وعدم وجود علاقة ذات دلالة بين عدد الأبناء والمشكلات الاقتصادية ومشكلات رعاية الأبناء ومشكلات إدارة الوقت. كما لم توجد فروق بين السيدات المعيلات في الريف والحضر في مستوى المعاناة من المشكلات.

دراسة العتيبي (٢٠٠٥)

استهدفت الدراسة تقصي ظاهرة السيدات المعيلات اللاتي تمارسن أدواراً مزدوجة، وأجريت الدراسة على عينة من السيدات المعيلات في المجتمع السعودي. وأسفرت نتائج الدراسة عن كون متوسط أعمار السيدات المعيلات المشاركات في الدراسة قد بلغ (٤٠,٤) عاماً، بما يعطي دالة على أن السيدات المعيلات في المجتمع السعودي يلجأن إلى العمل والإعالة في سن كبيرة نسبياً، وذلك بعد تدهور البناء الأسري الناتج عن الطلاق والهجر وفقدان الزوج أو حتى الزواج من أخرى وعدم الإنفاق على الأسرة. ويقتضي هذا الوضع ضرورة الاهتمام بالنساء المعيلات وضرورة تقديم كافة الخدمات التي تساعدها على القيام بأدوارها وحل مشكلاتها.

دراسة الزغول (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الجندرية التي تعاني منها المرأة المعيلة في محافظة عجلوان. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وبناءً عليه، قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة وهي الاستبانة، واعتمدت على أسلوب المقابلات كوسيلة لجمع المعلومات، وقد تكونت هذه الأداة من (٦٠) فقرة موزعة على محاور الدراسة الأربعة التالية: ١- مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها، ٢- المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل مع المرأة المعيلة للأسرة، ٣- المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة داخل البيت، ٤-المشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور - إناث). وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) امرأة معيلة تم اختيارهن بالطريقة القصدية وكرة الثلج. وأظهرت النتائج عدم معاناة المرأة المعيلة من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها بنسبة متوسطة، وذلك لأنه توجد ثمة مؤشرات تكشف امتلاك المرأة نظرة إيجابية عن نفسها إذ أنها تمتلك درجة عالية من الثقة بالنفس كونها أنثي تمارس عمل الرجل المعيل، ولديها القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدن شروط بدرجة تقييم مرتفعة، بالإضافة إلى قدرتها على اتخاذ أي قرارات مصيرية تتعلق بمستقبلها ومستقبل أبنائها بدرجة تقييم مرتفعة، كما تقل درجة الإحراج لديها في عدم مقدرتها على مواجهة المواقف المعقدة في العمل بدرجة تقييم مرتفعة. كما لا تعاني المرأة المعيلة من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه بنسبة متوسطة، لأنها نظرة تقدير واحترام بسنة تقييم مرتفعة. كذلك لم تعاني المرأة المعيلة من مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة داخل البيت. وفي ضوء النتائج السابقة توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها حث منظمات المجتمع المدني على التواصل مع السيدات المعيلات للاستفادة من المهارات القيادية لديهن.

دراسة محمود (٢٠١٥)

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد دور الجمعيات الأهلية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة. وتكونت عينة الدراسة من (٨) جمعيات أهلية دراسة حالة تستهدف المرأة المعيلة، (٤) جمعيات فى الريف،(٤) فى الحضر بمحافظة القليوبية لتمثيل القطاعين. وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على أداتين هما: ١- استمارة إستبار: للمستفيدات من الجمعيات (المرأة المعيلة) من إعداد الباحث، ٢- دليل مقابلة الخبراء: من رؤساء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية، والأخصائيين الاجتماعيين المعينين بالجمعيات الأهلية والذين مر على عملهم خمس سنوات بتلك الجمعيات، ومديري إدارة التضامن الاجتماعى بمحافظة القليوبية من إعداد الباحث. وبالنسبة للنتائج، فقد أظهرت أن المرأة المعيلة تعانى مشكلات اجتماعية متنوعة ما بين مشكلة فى العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة سواء بينها وبين أبنائها أو بينها وبين أهلها أو أهل زوجها، ومشكلات تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للأبناء سواء الذكور أو الإناث، بالإضافة إلى مشكلات مرتبطة بالعملية التعليمية لأبنائها سواء فى الريف أو فى الحضر. كما كشفت نتائج الدراسة أن المرأة المعيلة سواء فى الريف أو فى الحضر تعانى من مشكلات متنوعة على مستوى البيئة التى تعيش فيها سواءً كانت بيئة المسكن، أو بيئة العمل، أو المجتمع المحيط. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة والخدمات التى تقدمها الجمعيات الأهلية ضعيفة بشكل ملحوظ سواء فى الريف أو فى الحضر، بالإضافة إلى قلة الوسائل التى تستخدمها الجمعيات الأهلية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة، وضعف تنوعها بما يتواكب مع الدور المتوقع من تلك الجمعيات الأهلية لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة سواء الاجتماعية أو البيئية فى الريف أو فى الحضر. وأخيراً، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تنوعاً كبيراً فى المعوقات التى تواجه الجمعيات الأهلية فى ممارسة دورها فى مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية التى تواجه المرأة المعيلة؛ حيث تتنوع تلك المعوقات ما بين معوقات تمويلية، وادارية، واجتماعية، وبيئية، وتعليمية، ومعوقات قد ترجع للجمعيات وللعاملين بها، ومعوقات قد ترجع للمرأة المعيلة نفسها.....الخ.

دراسة (Habib, 2017)

استهدفت الدراسة تقصي التحديات الاجتماعية-الثقافية التي تواجهها السيدات المعيلات في بنجلاديش. واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي للمقابلات الشخصية التي أجريت مع (٢٢) من السيدات المعيلات واللاتي تم اختيارهن بالطريقة العمدية. وأوضحت نتائج الدراسة عن اختلاف التحديات التي تواجهها السيدات المعيلات طبقًا للمكانة الاجتماعية-الاقتصادية، ومحل السكن (ريف-حضر)، وسبب كونهن معيلات. كما أوضحت أن أبرز التحديات التي تواجهها هؤلاء السيدات هي المشكلات المادية،

والاجتماعية. وكانت السيدات المعيلات في المناطق الحصرية أكثر تعرضًا للمعاملات غير اللائقة من الذكور مقارنة بأقرانهن في الريف.

ثانيًا: دراسات تناولت التمكين النفسي للمرأة المعيلة

دراسة شلبي (٢٠٠٣)

استهدفت تلك الدراسة تقصي فعالية فنيات المدخل الإيكولوجي في خدمة الفرد في مواجهة مشكلات المرأة المعيلة. وقد أسفرت نتائج تلك الدراسة عن فعالية هذا المدخل، حيث ترتب على استخدامه ظهور بوادر تحسن ومظاهر تغير في المفاهيم والسلوكيات التي ترتبط بالمشكلات الاقتصادية للمرأة المعيلة نتيجة التدخل المهني. أيضاً، كان هناك تحسن في الأحوال الاجتماعية والذي تبدى من خلال إبداء الرغبة في الاستعداد للتعاون مع الباحث. وبالتالي، كانت هذه بمثابة مؤشرات إيجابية على التحسن في بعد المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة.

دراسة همام (٢٠٠٣)

أوضحت نتائج تلك الدراسة فعالية استخدام نموذج الحياة لعلاج بعض المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة، وخاصة فيما يتعلق بمشكلات التكيف مع البيئة الخارجية (الأقارب – الجيران –الأصدقاء)، وقوة شخصية المرأة المعيلة وثقتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل وتربية أبنائها.

دراسة عبد الجواد (٢٠٠٩)

حاولت تلك الدراسة الكشف عن نوعية العلاقة بين استخدام استراتيجية التمكين ومساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها الاجتماعية، النفسية، الصحية، والاقتصادية. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي للتجربة القبلية والبعدية وذلك باستخدام جماعة تجريبية واحدة. واعتمدت الباحثة في اختبار فروض الدراسة على المقابلات بأنواعها البحثية والمهنية مع النساء المعيلات، ومقياس المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة. وبالنسبة لعينة الدراسة، فقد تكونت من (٦٠) من السيدات المعيلات المترددات على جمعية دار السلام بالمندرة ممن تتراوح أعمارهن بين ٢٥-٤٠ سنة، بشرط ألا يقل عدد أفراد أسرهن عن (٣) أفراد لضمان توافر شبكة من العلاقات الاجتماعية يمكن في ضوئها تقييم تلك العلاقات. وأشارت النتائج غلى قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجية التمكين في مساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها، حيث أكدت النتائج على ظهور بوادر تحسن في المفاهيم المرتبطة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية لدى المرأة المعيلة، وذلك من خلال تمكينها من إقامة

شبكة علاقات إيجابية تتصل بالمجتمع من خلال قنوات تساهم في إشباع احتياجاتها واستثمار القدرات الشخصية والذاتية للمرأة المعيلة لمواجهة مشكلاتها وتمكينها من ريادة أسرتها.

دراسة عبد السلام وآخرون (٢٠١٤)

حاولت الدراسة تقصي مدى تمكين الأم المعيلة تمكيناً نفسياً في ضوء متغيرات العصر وواقعها والمأمول لها، وكذلك إزاحة الستار عن مفهوم التمكين النفسي، وأهم القضايا والمفاهيم المرتبطة به، والكشف عن واقع الأم المعيلة في وقت الراهن، بالإضافة إلى التعرف عن إسهام المجتمع في تمكين الأم المعيلة تمكيناً نفسياً لمساعدتها على أداء أدوارها في الحياة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من أجل جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها. وقد اقتصرت تلك الدراسة على عرض مفهوم التمكين النفسي وأبعاده وتعريفه إجرائياً، وتعريف المرأة المعيلة وأنواعها وخصائصها ومدى تمكينها في الواقع والمأمول. وقد انتهت تلك الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في ضرورة وجود دراسات مستقبلية تتناول التمكين النفسي للمرأة المعيلة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى حيث إنه لم يحظ بالدراسة الكافية في البيئة العربية، وكذلك عمل دراسات تتناول الصحة النفسية للمرأة المعيلة وتقديم الخدمات الإرشادية لتلك الفئة تساعدها وتقدم لها يد العون في مواجهة صعوبات الحياة وخصوصاً في المجتمعات الريفية.

ثالثاً: دراسات الذكاء الانفعالي لدى السيدات المعيلات

دراسة القط (٢٠١٢)

حاولت الدراسة الكشف عن فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى المرأة المعيلة بما يحقق الوعي الذاتي وتنظيم وإدارة الانفعالات في إطارها المناسب والتوافق مع الذات والآخرين. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام نموذج التجربة القبلية لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) من السيدات المعيلات. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد رشا عبد الفتاح الديدي)، بالإضافة إلى المقابلات والسجلات والوثائق. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة في القياس البعدي للذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية، بما يعطي دلالة على فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة.

رابعًا: دراسات تناولت جودة الحياة وفعالية الذات لدى المرأة المعيلة

دراسة (Akinsola & Popovich, 2002)

استهدفت الدراسة تقصي جودة الحياة لدى (٧) من أسر السيدات المعيلات في ريف وحضر بتسوانا. وقد تم استخدام أساليب الملاحظة والمقابلات عن طريق طرح الأسئلة المفتوحة، والتي حاولت الكشف عن جودة الحياة لدى أفراد العينة وفقاً لمدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية (الطعام – الماء – المأوي – الأمن – الصحة). وقد تراوحت أعمار أفراد العينة من ٤٠-٩١ عاماً، وتراوح حجم الأسر من ١-١١ فرداً، والدخل الشهري لـ (٦) أسر من هؤلاء (٣٠) دولاراً أو أقل شهرياً. وقد كانت البيئات الفيزيقية التي يتواجد فيها هؤلاء مكتظة بالسكان، غير مجهزة المرافق، بالإضافة إلى انعدام الأمن داخلها. أيضاً، عانت تلك الأسر من ارتفاع ضغط الدم، مرض الساد العيني (الكاتاراكت)، الاضطرابات النفسية، آلام المفاصل، القوباء الحلقية وغيرها. كما انتشرت بعض السلوكيات الخطرة كممارسة الجنس بطرق غير شرعية وتعاطي الكحول. وقد أوصت الدراسة بضرورة التدخل من أجل خفض حدة الفقر باستخدام استراتيجيات فاعلة من شأنها تنمية جودة الحياة لدى تلك الأسر.

دراسة (Vasudeva et al., 2006)

استهدفت الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين جودة الحياة، الصمود، فعالية الذات وتقدير الذات لدى السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من السيدات العاملات و(٢٥٠) من السيدات غير العاملات في الفئة العمرية من ٢٤-٤١ عاماً، ممن ينتمون إلى حالات اجتماعية-اقتصادية متعددة تتراوح ما بين المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، واللاتي يقمن برعاية طفل فى سن المدرسة على الأقل. وقد تم تطبيق مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (WHO QOL)، ومقياس فعالية الذات العامة (GSE)، ومقياس كوبر سميث CooperSmith لتقدير الذات (CSEI)، واستمارة البيانات الديمجرافية. وقد انتهت الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً ما بين جودة الحياة والصمود وفعالية الذات وتقدير الذات لدى أفراد العينة ككل وفي المجموعات الفرعية أيضاً. وبصفة خاصة، أشارت الدراسة إلى أن السيدات اللاتي يتمتعن بمستويات مرتفعة من جودة الحياة، ينعمن أيضاً بمستويات مرتفعة من الصمود، فعالية الذات، تقدير الذات والعكس.

دراسة عبد العال (٢٠١١)

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي علاقة إدارة المرأة المعيلة لأزماتها الأسرية بدافعية الإنجاز، كما حاولت أيضاً الكشف عن الفروق بين المرأة المعيلة في الريف والمرأة المعيلة في الحضر في كل من إدارتها لأزماتها الأسرية وأيضاً دافعيتها للإنجاز، والفروق بين النساء المعيلات العاملات وغير العاملات في إدارتهن لأزماتهن الأسرية والتعرف علي الفروق في نوعية الأزمات التي تواجه النساء المعيلات تبعاً لعدة عوامل هي (نوع الإعالة

– موطن السكن – مدة الإعالة – المستوي التعليمي للمرأة المعيلة – عدد الأبناء – دخل الأسرة. وبالنسبة لمجتمع الدراسة، فقد اشتمل على (٢٠٠) من النساء المعيلات، واللاتي مثلن مجموعتين، أولاهما مجموعة الحضر وتكونت من (١٠٠) امرأة معيلة من محافظة القاهرة، والثانية مجموعة الريف وتكونت من(١٠٠) امرأة معيلة من ريف محافظة القليوبية. وهؤلاء السيدات معيلات بسبب الطلاق، وفاة الزوج، عدم عمله، أو كونه سجيناً، ولديهن أطفالهم تعولهن. وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

١- استمارة البيانات الأساسية للأسرة (إعداد الباحثة).

٢- استمارة الأزمات التي تتعرض لها المرأة المعيلة (إعداد الباحثة).

٣- مقياس إدارة الأزمات الأسرية (إعداد الباحثة).

٤- مقياس دافعية الإنجاز(إعداد الباحثة).

وبالنسبة للنتائج، فقد خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الريف والحضر في نوعية الأزمات التي تواجه المرأة المعيلة لصالح المرأة المعيلة في الريف، وعدم وجود فرق دالة إحصائياً بين نوعية الأزمات التي تواجه المرأة المعيلة وبين مدة الإعالة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين نوعية الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المرأة المعيلة طبقاً للمستوى التعليمي لها والدخل الأسري، بينما لم توجد فروق في هذا الشأن طبقاً لعدد الأبناء. وقد وجدت فروقاً دالة إحصائياً في مواجهة الأزمات الأسرية بين السيدات المعيلات في الريف والحضر. ووجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين بعض بنود دافعية الإنجاز لدى السيدات المعيلات في ضوء (نوع الإعالة – مكان السكن – مدة الإعالة – المستوي التعليمي للمرأة المعيلة – عدد الأبناء – دخل الأسرة)، وفروقاً دالة إحصائية بين السيدات المعيلات في الريف والحضر في ضوء بعض أبعاد دافعية الإنجاز، كما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين السيدات المعيلات العاملات وغير العاملات طبقاً لمعظم أبعاد دافعية الإنجاز. وأخيراً، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المرأة المعيلة للأزمات الأسرية وبين دافعيتها للإنجاز.

دراسة أبو عمر (٢٠١١)

استهدفت تلك الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات والضغوط النفسية لدى المرأة المعيلة، بالإضافة إلى التحقق من تأثير قيام المرأة المعيلة بمسئولياتها تجاه أسرتها على متغيرات الدراسة المتمثلة في الصلابة النفسية وتقدير الذات والضغوط النفسية. وقد شارك في الدراسة (٥٠) من السيدات المعيلات،

و(٥٠) من السيدات غير المعيلات. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وتقدير الذات، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية. ووجدت أيضاً فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي الدراسة من المعيلات وغير المعيلات على مقياس الصلابة النفسية لصالح مجموعة غير المعيلات.

دراسة عماشة (٢٠١٣)

حاولت تلك الدراسة التحقق من وجود علاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، وكذلك الكشف عن تأثير الحالة الاجتماعية في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المعيلات والمتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة. وقد شاركت في تلك الدراسة (٣٠٠) من طالبات كلية التصميم والاقتصاد المنزلي بجامعة الطائف من المعيلات (٥٠ طالبة من المطلقات – ٢٨ طالبة من الأرامل – ٢ طالبة وجود زوجة ثانية) وجميعهن يعلن ما بين طفلين إلى طفلين، ومتوسط أعمارهن(٢٢,٨). واستخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد مخيمر، ٢٠٠٢)، وبالنسبة للنتائج، فقد أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسات (المعيلات – المتزوجات – غير المتزوجات) في درجات مقياسي الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ككل وكذلك الأبعاد الفرعية لكلا المقياسين. كما أسفرت النتائج صلاحية المساندة الاجتماعية كمنبئ بالصلابة النفسية.

دراسة (Rimaz et al., 2015)

استهدفت الدراسة الكشف عن نوعية العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وجودة الحياة لدى أسر المرأة المعيلة بإيران. وقد أجريت تلك الدراسة على (١٥٢) من السيدات المعيلات في الفترة ما بين ابريل (٢٠١١) وحتى يوليو (٢٠١٢). وتم جمع البيانات باستخدام النسخة الإيرانية لمقياسي منظمة الصحة العالمة لجودة الحياة والبنك الدولي لقياس رأس المال الاجتماعي. وكان متوسط أعمار والانحراف المعياري لدى أفراد العينة (50.8±13.8)عاماً. وقد خلصت الدراسة إلى أنه بالنسبة لمقياس جودة الحياة، كانت درجات الأبعاد الخاصة بالصحة البيئية والعلاقات الاجتماعية الأقل (17.11 ± 19.61) والأعلى (3.43± 12.61) على التوالي. وبخصوص رأس المال الاجتماعي، كانت درجات عضوية الجماعات والثقة الاجتماعية الأقل (17.11 ± 19.61) والأعلى (± 51.04 17.37) على التوالي. وأخيراً، أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة والدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي.

دراسة (Solhi et al., 2016)

استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية أحد البرامج التدخلية القائم على نموذج PRECEDE-PROCEED model في تحسين جودة الحياة لدى السيدات المعيلات بإيران. وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٨٠) من السيدات المعيلات واللاتي تم اختيارهن عشوائياً. وتم جمع البيانات باستخدام النسخة المختصرة لمقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة، كما قام الباحثون بإعداد استبانة خاصة بقياس الأبعاد البيئية والتعليمية لأفراد العينة. وبالنسبة للنتائج، فقد أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي رتب درجات أفراد كلتا مجموعتي الدراسة على مقياس جودة الحياة، والعوامل السلوكية والمعرفية، وكذلك العوامل الخاصة بالتمكين والتعزيز، ولكن أسفر القياس البعدي بعد مرور شهر ثم ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما سبق ذكره من أبعاد. وقد خلصت الدراسة إلى القول بفعالية التدخل القائم على نموذج PRECEDE-PROCEED model في تحسين جودة الحياة لدى السيدات المعيلات.

دراسة (Solhi et al., 2016)

كان الهدف من تلك الدراسة هو تقصي نوعية العلاقة بين جودة الحياة لدى السيدات المعيلات وبعض العوامل الأخرى ذات الصلة. وقد شارك في الدراسة (١٨٠) من السيدات المعيلات في إيران. ولجمع البيانات، استخدمت الدراسة مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة. وبالنسبة للنتائج، فقد أشارت إلى أن جودة الحياة كانت عند المستوى المتوسط لدى أفراد العينة، وأن أعلى المتوسطات (٥٠,٣٥) كان مرتبطاً بالجانب البدني، بينما ارتبط أقل المتوسطات (٣٧,٨٢) بالمظاهر البيئية.

تعقيب:

يتبين من عرض الدراسات السابقة المذكورة سلفًا أنها قد تناولت مشكلات المرأة المعيلة (Baillie, 1986) ، (England, 1992) ، (Burgos et al., 1995) ، (الظفيري، ٢٠٠٢) ، (عبيدو، ٢٠٠٤) ، (زغلول وأبوصبري، ٢٠٠٥) ، (العتيبي، ٢٠٠٥) ، (الزغول، ٢٠١٢) ، (محمود، ٢٠١٥)؛ (Habib, 2017)، والتمكين النفسي لدى المرأة المعيلة (شلبي، ٢٠٠٣) ، (همام، ٢٠٠٣) ، (عبد الجواد، ٢٠٠٩) ، (عبد السلام وآخرون، ٢٠١٤)؛ والذكاء الانفعالي لدى المرأة المعيلة (القط، ٢٠١٢)؛ وفعالية الذات وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة (Akinsola & Popovich, 2002) ، (Vasudeva et al., 2006) ، (عبد العال، ٢٠١١) ، (أبوعمر، ٢٠١١) ، (عماشة، ٢٠١٣) ، (Rimaz et al., 2015) ، (Solhi et al., 2016) ، (Solhi et al., 2016).

وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت المرأة المعيلة، لم تجد الباحثة – في حدود اطلاعها – دراسة قد تناولت المشكلات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس–اجتماعية (التمكين النفسي – الذكاء الانفعالي – فعالية الذات العامة – جودة الحياة) لدى المرأة المعيلة. وعليه، تكمن مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الكشف عن العلاقة بين مشكلات المرأة المعيلة والمتغيرات سالفة الذكر، كما تسعى إلى التنبؤ بهذه المشكلات في ضوء المتغيرات النفس– اجتماعية.

فروض الدراسة:

بعد عرض المفاهيم النظرية ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات والتمكين النفسي لدى المرأة المعيلة.

٢) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات والذكاء الانفعالي لدى المرأة المعيلة.

٣) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات وفعالية الذات العامة لدى المرأة المعيلة.

٤) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات جودة الحياة لدى المرأة المعيلة.

٥) يمكن التنبؤ بالمشكلات في ضوء المتغيرات التالية: التمكين النفسي، والذكاء الانفعالي، وفعالية الذات العامة، وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من مائة امرأة معيلة، تراوحت أعمارهن من (٢٠) إلى (٤٥) عامًا. وتراوح حجم أسرهن من (٣) إلى (٧) أفراد، وغير متعلمات.

أدوات الدراسة:

تم استخدام أدوات القياس التالية:

أولًا: مقياس المشكلات للمرأة المعيلة

قامت الباحثة بتصميم مقياس المشكلات للمرأة المعيلة، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات النفسية ونتائج الدراسات السابقة. وبعض المقاييس في هذا الصدد مثل (England, 1992)، (burgos et al., 1995)، (عبيدو، ٢٠٠٤)، (الزغول، ٢٠١٢)، (محمود، ٢٠١٥)، (Habib, 2017). إضافة إلى هذا، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة قوامها (٢٠) امرأة معيلة للتعرف على طبيعة المشكلات التي تعاني منها. وقد استطاعت الباحثة من خلال هذه الدراسة الوصول إلى أهم المشكلات التي تعاني منه المرأة المعيلة، وهي المشكلات السكنية، والأسرية، وتعليم الأبناء، والاجتماعية، والاقتصادية والنفسية. وتمت صياغة بعض العبارات التي تتناسب مع كل مشكلة، بالإضافة إلى استعارة بعض العبارات من مقاييس المشكلات المذكورة سلفًا. وتكون مقياس المشكلات للمرأة المعيلة في صورته المبدئية من (٤٢) عبارة موزعين على المشكلات الفرعية بمعدل (٧) عبارات لكل مشكلة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المحكمين:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات للمرأة المعيلة على لجنة ثلاثية من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس النفسي للحكم على صدق العبارات الخاصة بكل مشكلة من مشكلات المرأة المعيلة. وقد انتهى هذا الإجراء إلى اتفاق اللجنة الثلاثية بنسبة (٩٠%) على صدق عبارات مشكلات المرأة المعيلة. وتتم الاستجابة على عبارات المقياس من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي: نعم (تعطى ثلاث درجات)؛ إلى حد ما (تعطى درجتان)؛ لا (تعطى درجة واحدة فقط). وعليه، تتراوح الدرجات لكل مشكلة من (٧) إلى (٢١) درجة، وبالنسبة للمقياس ككل من (٤٢) إلى (١٢٦) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المشكلات لدى المرأة المعيلة والعكس بالعكس (ملحق ١). ويوضح جدول (١) توزيع العبارات على مقياس مشكلات المرأة المعيلة:

جدول (١)

توزيع العبارات على مقياس مشكلات المرأة المعيلة

المشكلات	العبارات	العدد
السكنية	١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٧	٧
الأسرية	٢ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٨	٧
تعليم الأبناء	٣ ، ٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٩	٧
الاجتماعية	٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠	٧
الاقتصادية	٥ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤١	٧

النفسية	٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٢	٧
المجموع		٤٢

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات كل مشكلة من مشكلات المرأة المعيلة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمشكلة الفرعية. ويوضح جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس مشكلات المرأة المعيلة ودلالتها الإحصائية:

جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس مشكلات المرأة المعيلة ودلالتها الإحصائية

السكنية		الأسرية		تعليم الأبناء		الاجتماعية		الاقتصادية		النفسية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥١٤**	٢	٠,٦٨٤**	٣	٠,٦١٤**	٤	٠,٦١٤**	٥	٠,٦٢١**	٦	٠,٦١٤**
٧	٠,٦٢٥**	٨	٠,٦٢٥**	٩	٠,٦٣٢**	١٠	٠,٦٣٥**	١١	٠,٤٥٧**	١٢	٠,٦٢١**
١٣	٠,٢١٥*	١٤	٠,٤٨٧**	١٥	٠,٥١٤**	١٦	٠,٤١٥**	١٧	٠,٤١٤**	١٨	٠,٤٥٧**
١٩	٠,٣٩٥**	٢٠	٠,٥٩١**	٢١	٠,٥٨٧**	٢٢	٠,٦١٤**	٢٣	٠,٦٥٨**	٢٤	٠,٥٩٤**
٢٥	٠,٥٢٤**	٢٦	٠,٦٢٥**	٢٧	٠,٦٠٩**	٢٨	٠,٥٢٦**	٢٩	٠,٥٨٤**	٣٠	٠,٤٢١**
٣١	٠,٦٢٤**	٣٢	٠,٦٨٤**	٣٣	٠,٦٤٥**	٣٤	٠,٦٣٩**	٣٥	٠,٦٢٥**	٣٦	٠,٥٠٩**
٣٧	٠,٥٦٤**	٣٨	٠,٥٢٤**	٣٩	٠,٢٢١*	٤٠	٠,٥٨٧**	٤١	٠,٥٤٧**	٤٢	٠,٥٤١**
٤٣	٠,٦١٤**	٤٤	٠,٦٢٥**	٤٥	٠,٦١٤**	٤٦	٠,٦٢١**	٤٧	٠,٦٣٢**	٤٨	٠,٦٢٨**

إضافة إلى هذا، تم حساب الاتساق الداخلي للأبعاد، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مشكلة والدرجة الكلية لمقياس المشكلات للمرأة المعيلة. ويوضح جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المشكلات للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية:

جدول (٣)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المشكلات للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية (ن= ٥٠)

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
السكنية	–						
الأسرية	**٠,٥١٩	–					
تعليم الأبناء	**٠,٤٨٧	**٠,٦٥٩	–				
الاجتماعية	**٠,٦٢٥	**٠,٦٢٥	**٠,٦٤٥	–			
الاقتصادية	**٠,٥٠٨	**٠,٦٩٨	**٠,٦٣٢	**٠,٦٣٥	–		
النفسية	**٠,٤٨٧	**٠,٤٥٧	**٠,٥٤٧	**٠,٦٢٥	**٠,٥١٤	–	
الدرجة الكلية	**٠,٥٠٨	**٠,٦٣٥	**٠,٦٥٨	**٠,٦٤٥	**٠,٦٣٢	**٠,٥٦٤	–

أوضحت النتائج المبينة في جدول (٣) أن معاملات الارتباط لمشكلات المرأة المعيلة تراوحت ما بين (٠,٥٤٧) و(٠,٦٩٨)؛ وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

الثبات:

تم حساب ثبات مقياس المشكلات للمرأة المعيلة بعدة طرق على الوجه التالي:

١. إعادة التطبيق:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني بين التطبيقين قدره أسبوعين. ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات مقياس المشكلات للمرأة المعيلة، والدلالة الإحصائية:

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السكنية	٠,٦٢٢	٠,٠١
الأسرية	٠,٥٨٤	٠,٠١
تعليم الأبناء	٠,٦٣٢	٠,٠١
الاجتماعية	٠,٤٥٧	٠,٠١
الاقتصادية	٠,٥٦٢	٠,٠١
النفسية	٠,٦٠٨	٠,٠١

الدرجة الكلية	٠,٥١٤	٠,٠١

أشارت النتائج في جدول (٤) أن معاملات الثبات لمشكلات المرأة المعيلة قد تراوحت ما بين (٠,٤٥٧) و(٠,٦٣٥)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

٢. استخدام معادلة ألفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس المشكلات للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ.
ويبين جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس المشكلات للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ:

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس المشكلات للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
السكنية	٠,٧٥٤
الأسرية	٠,٦٥٦
تعليم الأبناء	٠,٦٢٤
الاجتماعية	٠,٦٨٤
الاقتصادية	٠,٧٥١
النفسية	٠,٧٠٢
الدرجة الكلية	٠,٧٦١

أوضحت النتائج في جدول (٥) أن معاملات الثبات لمشكلات المرأة المعيلة تراوحت ما بين (٠,٦٢٤) و(٠,٧٦١)، وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا.

ثانيًا: مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة

قامت الباحثة بتصميم مقياس التمكين للمرأة المعيلة، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات النفسية، ونتائج بعض الدراسات السابقة وبعض المقاييس النفسية في هذا الصدد: (Spreitzer, 1995)، (Menon, 1999)، (Kraimer et al., 1999).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقراء الأدب النفسي في مجال التمكين النفسي للمرأة المعيلة أن تتوصل إلى الأبعاد التالية: عامل الكفاءة، والضبط المدرك، واستيعاب الأهداف. وتم بناء عبارات كل بعد من أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة. وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (١٥) عبارة موزعين على أبعاد المقياس بمعدل (٥) عبارات لكل بعد.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة على الوجه التالي:

صدق المحكمين:

تم عرض عبارات أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة على لجنة ثلاثية من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس النفسي للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة. وقد انتهى هذا الإجراء إلى اتفاق اللجنة الثلاثية بنسبة (٨٠%) إلى (١٠٠%) على صدق عبارات أبعاد المقياس. وتتم الاستجابة على عبارات مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي: نعم (تعطى ثلاث درجات)، إلى حد ما (تعطى درجتان)، لا (تعطى درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على كل بعد من (١٥) إلى (٤٥) درجة (ملحق ٢). ويوضح جدول (٦) توزيع العبارات على أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة:

جدول (٦)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة

أبعاد التمكين النفسي	العبارات	العدد
عامل الكفاءة	١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣	٥
عامل الضبط المدرك	٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤	٥
عامل استيعاب الأهداف	٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥	٥

المجموع	٧

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد. ويوضح جدول (٧) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية.

جدول (٧)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية (ن= ٥٠)

عامل الكفاءة		الضبط المدرك		استيعاب الأهداف	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥١٤**	٢	٠,٦٢٣**	٣	٠,٢٢١*
٤	٠,٢١٢*	٥	٠,٤٥١**	٦	٠,٦٢٥**
٧	٠,٦٥٦**	٨	٠,٦٢٥**	٩	٠,٤٥٨**
١٠	٠,٤٠٩**	١١	٠,٣٦٨**	١٢	٠,٦١٤**
١٣	٠,٥٨٤**	١٤	٠,٤١٥**	١٥	٠,٤٧٥**

أشارت النتائج في جدول (٧) إلى أن معاملات الارتباط لكل من عامل الكفاءة تراوحت ما بين (٠,٢١٢) إلى (٠,٦٥٦)؛ والضبط المدرك من (٠,٣٦٨) إلى (٠,٦٢٥)، واستيعاب الأهداف من (٠,٢٢١) إلى (٠,٦٢٥)، وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١).

وإلى جانب هذا، تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية:

جدول (٨)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية (ن= ٥٠)

الأبعاد	١	٢	٣	٤
الكفاءة	–			
الضبط المدرك	٠,٦١٤**	–		
استيعاب الأهداف	٠,٦٤٥**	٠,٦٣٢**	–	
الدرجة الكلية	٠,٥٧٤**	٠,٥٨٤**	٠,٦٢٤**	–

أشارت النتائج في جدول (٨) إلى أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة تراوحت ما بين (٠,٥٧٤) إلى (٠,٦٤٥)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

الثبات:

تم حساب ثبات مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة بطريقتين على النحو التالي:

١. إعادة التطبيق

تم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين. ويبين جدول (٩) معاملات الارتباط بين التطبيقين والدلالة الإحصائية:

جدول (٩)
معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة (ن= ٥٠)

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة	٠,٥١٤	٠,٠١
الضبط المدرك	٠,٦٢٥	٠,٠١

استيعاب الأهداف	٠,٦٠٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٥٩٧	٠,٠١

أسفرت النتائج في جدول (٩) عن أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس التمكين النفسي تراوحت ما بين (٠,٥١٤) و(٠,٦٢٥) وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

٢. استخدام معادلة ألفا لكرونباخ

تم حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. ويوضح الجدول (١٠) معاملات الثبات لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ:

جدول (١٠)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ (ن= ٥٠)

الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
الكفاءة	٠,٧٤٧
الضبط المدرك	٠,٧٨٤
استيعاب الأهداف	٠,٧٦٢
الدرجة الكلية	٠,٧٩٤

تراوحت معاملات الثبات كما هو موضح في جدول (١٠) لأبعاد مقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة ما بين (٠,٧٤٧) إلى (٠,٧٩٤)؛ وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا.

ثالثًا: مقياس الذكاء الانفعالي

قامت الباحثة بتصميم مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات النفسية ونتائج الدراسات السابقة والمقاييس فى هذا الصدد (Bar-On, 2004)، (السمادوني، ٢٠٠٥)، (Brackett & Salovey, 2006)، (Boyatzis, 2007).

واستطاعت الباحثة من خلال هذا الوصول إلى أبعاد الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة على الوجه التالي: الوعي الانفعالي؛ إدارة الانفعالات، الوعي الاجتماعي– الانفعالي، إدارة العلاقات. وتكون عدد عبارات المقياس من (٤٠) عبارة موزعين على أبعاد الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة بمعدل (١٠) عبارات لكل بعد.

الخصائص السيكومترية

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة على الوجه التالي:

صدق المحكمين:

تم عرض أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي على لجنة ثلاثية من الأساتذة العاملين في مجال علم النفس والقياس النفسي للحكم على صدق عبارات أبعاد المقياس. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين أعضاء اللجنة الثلاثية من (٨٠%) إلى (١٠٠%). وتتم الاستجابة على عبارات أبعاد المقياس من خلال ميزان تقدير ثلاثي على الوجه التالي: نعم (تعطى ثلاث درجات)؛ إلى حد ما (تعطى درجتان)؛ لا (تعطى درجة واحدة فقط). وعليه تتراوح درجات كل بعد من (١٠) إلى (٣٠) درجة، وللمقياس ككل من (٤٠) إلى (١٢٠) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع أبعاد الذكاء الانفعالي والعكس (ملحق ٣). ويوضح جدول (١١) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة.

جدول (١١)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة

أبعاد الذكاء الانفعالي	العبارات	العدد
الوعي الانفعالي	١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧	١٠
إدارة الانفعالات	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨	١٠
الوعي الاجتماعي- الانفعالي	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩	١٠
إدارة العلاقات	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠	١٠
المجموع		٤٠

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد. ويوضح جدول (١٢) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية:

جدول (١٢)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة

الوعي الانفعالي		إدارة الانفعالات		الوعي الاجتماعي الانفعالي		إدارة العلاقات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٧**	٢	٠,٦٣٢**	٣	٠,٤٢١**	٤	٠,٢١٩*
٥	٠,٦٢٥**	٦	٠,٤٥٧**	٧	٠,٦٢٥**	٨	٠,٦٥٤**
٩	٠,٥٤١**	١٠	٠,٥٢٨**	١١	٠,٦٢٩**	١٢	٠,٦٩٨**
١٣	٠,٦٣٢**	١٤	٠,٦٣٥**	١٥	٠,٦٧٤**	١٦	٠,٦٣٢**
١٧	٠,٥٤٥**	١٨	٠,٤٥٨**	١٩	٠,٦٣٩**	٢٠	٠,٧٥٤**
٢١	٠,٢١٦*	٢٢	٠,٥٢١**	٢٣	٠,٦٨٧**	٢٤	٠,٤٨٥**
٢٥	٠,٦٢٥**	٢٦	٠,٦٢٤**	٢٧	٠,٦٩٨**	٢٨	٠,٥٦٩**
٢٩	٠,٢٢٦*	٣٠	٠,٦٢٩**	٣١	٠,٧٥٤**	٣٢	٠,٥٤٧**
٣٣	٠,٦٣٥**	٣٤	٠,٣٩٥**	٣٥	٠,٥٩٨**	٣٦	٠,٦٢٥**
٣٧	٠,٤٢١**	٣٨	٠,٤٨٧**	٣٩	٠,٦٢٥**	٤٠	٠,٦٩٨**

أوضحت النتائج في جدول (١٢) أن معاملات الارتباط لكل من الوعي الانفعالي تراوحت ما بين (٠,٢٢٦) و(٠,٦٣٥)؛ وإدارة الانفعالات من (٠,٣٩٥) إلى (٠,٦٣٥)؛ والوعي الاجتماعي–الانفعالي من (٠,٢١٩) إلى (٠,٦٨٧)، وإدارة العلاقات من (٠,٢١٩) و(٠,٧٥٤)، وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١). وإلى جانب هذا، تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (١٣) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية:

جدول (١٣)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية (ن= ٥٠)

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
الوعي الانفعالي	–				
إدارة الانفعالات	٠,٦٢٥**	–			
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠,٥٤٧**	٠,٦٩٥**	–		
إدارة العلاقات	٠,٦٩٥**	٠,٦٤٨**	٠,٦١٩**	–	
الدرجة الكلية	٠,٥١٤**	٠,٦٢٥**	٠,٦٣٢**	٠,٧٠٦**	–

أوضحت النتائج في جدول (١٣) أن معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة تراوحت ما بين (٠,٥١٤) و(٠,٧٠٦)، وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة بطريقتين هما:

١) إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين. ويوضح جدول (١٤) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة والدلالة الإحصائية:

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي الانفعالي	٠,٦٢٥	٠,٠١
إدارة الانفعالات	٠,٧١٩	٠,٠١
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠,٥٢٨	٠,٠١
إدارة العلاقات	٠,٦٤٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٥٥٩	٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول (١٤) أن معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة تراوحت ما بين (٠,٥٢٨) و(٠,٧١٩)؛ وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

٢) استخدام معادلة ألفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. ويوضح جدول (١٥) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة.

جدول (١٥)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ (ن= ٥٠)

الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
الوعي الانفعالي	٠,٧٥٤
إدارة الانفعالات	٠,٧١٤
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠,٦٩٥
إدارة العلاقات	٠,٧٢٩
الدرجة الكلية	٠,٧٩١

أوضحت النتائج في جدول (١٥) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ قد تراوحت ما بين (٠,٦٩٥) و(٠,٧٩١)؛ وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا.

رابعًا: مقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة

قامت الباحثة بتصميم مقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النفسى وبعض المقاييس المقننة فى هذا الصدد (Chen et al., 2001)، (Luszczynska et al., 2005)، (عبد المقصود، ٢٠١١)، (حنفي، ٢٠١٣)، (عبد الوهاب، ٢٠١٦). وفي ضوء ما سبق، تم بناء عبارات مقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (١٠) عبارات.

الخصائص السيكومترية:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة على الوجه التالي:

صدق المحكمين:

تم عرض عبارات مقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة على لجنة ثلاثية من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس النفسي للحكم على صدق عبارات المقياس. وقد بلغت نسبة اتفاق أعضاء اللجنة ما بين (٨٠%) إلى (١٠٠%). وتتم الاستجابة على عبارات المقياس من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي: نعم (تعطى ثلاث درجات)؛ إلى حد ما (تعطى درجتان)؛ لا (تعطى درجة واحدة فقط). وعليه، تتراوح الدرجات من (١٠) إلى (٣٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع فعالية الذات العامة لدى المرأة المعيلة والعكس بالعكس (ملحق ٤).

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس فعالية الذات العامة المرأة المعيلة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (١٦) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس فعالية الذات العامة لدى المرأة المعيلة ودلالتها الإحصائية:

جدول (١٦)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة ودلالتها الإحصائية (ن= ١٦)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٥**	٦	٠,٦٢٥**
٢	٠,٦٢٥**	٧	٠,٤٨٧**
٣	٠,٤٥٧**	٨	٠,٥٣٢**
٤	٠,٦٣٥**	٩	٠,٦٠٩**
٥	٠,٢١٥*	١٠	٠,٥٢١**

أوضحت النتائج في جدول (١٦) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة تراوحت ما بين (٠,٢١٥) إلى (٠,٦٣٥)، وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة بطريقتين: أولاهما إعادة التطبيق فبلغ معامل الثبات (٠,٨٤٧)، وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وثانيهما استخدام معادلة ألفا لكرونباخ فبلغ عامل الثبات (٠,٧٤٨) وهو معامل مرتفع ومقبول إحصائيًا.

خامسًا: مقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة

قامت الباحثة بتصميم مقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات النفسية ونتائج الدراسات السابقة. وبعض المقاييس فى هذا الصدد مثل (Frisch et al., 1992)، (WHOQOL, 1998)، (Priebe et al., 1999)، (شيخي، ٢٠١٤). وتم بناء المقياس في صورته المبدئية من (٢٠) عبارة.

صدق المحكمين:

تم عرض عبارات مقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة على لجنة ثلاثية من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس النفسي للحكم على صدق عبارات المقياس. وقد بلغت نسبة اتفاق أعضاء اللجنة ما بين (٨٠%) إلى (١٠٠%). وتتم الاستجابة على عبارات المقياس من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي: نعم (تعطى ثلاث درجات)؛ إلى حد ما (تعطى درجتان)؛ لا (تعطى درجة واحدة فقط). وعليه، تتراوح الدرجات من (٢٠) إلى (٦٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع جودة الحياة لدى المرأة المعيلة والعكس بالعكس (ملحق ٥).

الخصائص السيكومترية:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة على الوجه التالي:

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (١٧) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة ودلالتها الإحصائية:

جدول (١٧)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة ودلالتها الإحصائية

(ن= ٥٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢٥	١١	**٠,٧٥٤
٢	*٠,٢٢١	١٢	**٠,٥٦٩
٣	**٠,٦٤٨	١٣	**٠,٦٢٥
٤	**٠,٦٣٢	١٤	**٠,٦٣٢
٥	*٠,٢١٤	١٥	**٠,٥٤٨
٦	**٠,٦٥٨	١٦	**٠,٦٢٥
٧	**٠,٥٤٧	١٧	**٠,٦٣٥
٨	**٠,٥٠٨	١٨	**٠,٧٨٤
٩	**٠,٧٥٤	١٩	**٠,٦٩٥
١٠	**٠,٦٢٩	٢٠	**٠,٤٥٨

أوضحت النتائج المبينة في جدول (١٧) أن معاملات الاتساق الداخلي لعبارات لمقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة تراوحت ما بين (٠,٢١٤) و(٠,٧٨٤)؛ وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠٥).

الثبات:

تم حساب معامل الثبات لمقياس جودة الحياة للمرأة المعيلة بطريقتين: إحداهما إعادة التطبيق فبلغ معامل الثبات (٠,٧٨٤)، وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وثانيهما استخدام معادلة ألفا لكرونباخ فبلغ عامل الثبات (٠,٧١٩) وهو معامل مرتفع ومقبول إحصائيًا.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

- **تم تصميم المقاييس التالية: مقياس المشكلات للمرأة المعيلة، ومقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة، ومقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة، ومقياس فعالية الذات العامة للمرأة المعيلة، ومقياس جودة الحياة للمرأة**

المعيلة. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية لتلك المقاييس من صدق وثبات، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من خمسين امرأة معيلة.

- بعد التأكد من صدق وثبات المقاييس سالفة الذكر، تم تطبيقها مرة أخرى على عينة مكونة من مائة امرأة معيلة، وكان التطبيق فرديًا.
- تم تصحيح الاستجابات على عبارات المقاييس وفقًا لمفاتيح التصحيح، وتفريغها لتحليلها إحصائيًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا لكرونباخ، ومعادلة تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أ- عرض نتائج الدراسة

١. **النتائج الخاصة لاختبار الفرض الأول وتفسيرها:** ينص الفرض الأول على ما يلي "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات والتمكين النفسي لدى المرأة المعيلة".

جدول (١٨)

معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين المشكلات والتمكين النفسي لدى المرأة المعيلة (ن= ١٠٠)

المشكلات	التمكين النفسي			
	عامل الكفاءة	الضبط المدرك	استيعاب الأهداف	الدرجة الكلية
السكنية	٠,١٣١	٠,٧٣٩**	٠,٠٤٣	٠,٥١٦**
الأسرية	٠,٣٦٤**	٠,١٠٧	٠,٣٦٤**	٠,١٢٩
تعليم الأبناء	٠,٠٤٠	٠,٠٢٥	٠,٠٠٩	٠,٠٢٠
الاجتماعية	٠,٠٧٤	٠,١٥٢	٠,١٤٥	٠,٠٦٣
الاقتصادية	٠,٠٩٢	٠,٤١٦**	٠,١٠٥	٠,٢٤١*
النفسية	٠,١٧٩	٠,٢٧٦*	٠,٣٠٦**	٠,١٢٤
الدرجة الكلية	٠,١٠٠	٠,٢٦٦*	٠,١١٤	٠,١٦٨

أوضحت النتائج في جدول (١٨) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السكنية وكل من الضبط المدرك، والدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي؛ والمشكلات الأسرية وكل من عامل الكفاءة واستيعاب الأهداف؛ والمشكلات الاقتصادية وكل من الضبط المدرك والدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي؛ والمشكلات النفسية وكل من الضبط المدرك واستيعاب الأهداف؛ والدرجة الكلية لمقياس المشكلات والضبط المدرك؛ وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١). وعلى الجانب الآخر، لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المرأة المعيلة وبعض أبعاد التمكين النفسي للمرأة المعيلة. وعليه دعمت هذه النتائج صحة الفرض الأول جزئيًا في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات والتمكين النفسي للمرأة المعيلة.

٢. **النتائج الخاصة لاختبار الفرض الثاني وتفسيرها:** ينص الفرض الثاني على ما يلي "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات والذكاء الانفعالي لدى المرأة المعيلة".

جدول (١٩)

معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين المشكلات والذكاء الانفعالي لدى المرأة المعيلة (ن= ١٠٠)

المشكلات	الذكاء الانفعالي

	الوعي الانفعالي	إدارة الانفعالات	الوعي الاجتماعي الانفعالي	إدارة العلاقات	الدرجة الكلية
السكنية	٠,٢٠٤	٠,٠١٥	٠,٦٥٦**	٠,٠٤٢	٠,٢٧٦*
الأسرية	٠,٠٠	٠,٠١٩	٠,٢١٥	٠,٠٥٥	٠,٠١١
تعليم الأبناء	٠,٥٤٧**	٠,٣١٤**	٠,١٦٩	٠,٠٦٤	٠,٣٨٧**
الاجتماعية	٠,٢٣٠*	٠,١٥١	٠,٢٣٨*	٠,٢٩٩**	٠,١٠٦
الاقتصادية	٠,٢١٤	٠,٣١٨**	٠,٢٨٧**	٠,٢٧٥*	٠,١٧٩
النفسية	٠,٠٨٦	٠,٢٥٩*	٠,١٣٨	٠,٢٧٢*	٠,٣٦٨**
الدرجة الكلية	٠,٢٠٢	٠,٠٢٢	٠,٢١٢	٠,١٥٠	٠,٠٤٦

أشارت النتائج في جدول (١٩) إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين عند مستويي الدلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين كل من المشكلات السكنية والوعي الاجتماعي الانفعالي والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة؛ ومشكلات تعليم الأبناء والوعي الانفعالي وإدارة الانفعالات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة؛ والمشكلات الاجتماعية والوعي الانفعالي والوعي الاجتماعي الانفعالي وإدارة العلاقات؛ والمشكلات الاقتصادية وإدارة الانفعالات والوعي الاجتماعي الانفعالي وإدارة العلاقات؛ والمشكلات النفسية وإدارة الانفعالات وإدارة العلاقات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة. كما لم توجد ارتباطات دالة إحصائيًا بين مشكلات المرأة المعيلة وبعض أبعاد الذكاء الانفعالي. وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثاني جزئيًا، والذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات والذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة.

٣. **النتائج الخاصة لاختبار الفرض الثالث وتفسيرها:** ينص الفرض الثالث على ما يلي "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات وفعالية الذات لدى المرأة المعيلة".

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين المشكلات وفعالية الذات لدى المرأة المعيلة (ن= ١٠٠)

المشكلات	فعالية الذات
السكنية	٠,٠٣٧
الأسرية	٠,٠٧٢
تعليم الأبناء	*٠,٢٣٨
الاجتماعية	**٠,٤٢١
الاقتصادية	*٠,٢٤٩
النفسية	٠,١٠٧
الدرجة الكلية	٠,١١٨

أوضحت النتائج في جدول (٢٠) وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين كل من مشكلات تعليم الأبناء والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية بفعالية الذات العامة لدى المرأة المعيلة بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بقية المشكلات بفعالية الذات للمرأة المعيلة. وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الثالث جزئيًا، وهو ينص على وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المشكلات وفعالية الذات العامة للمرأة المعيلة.

٤. **النتائج الخاصة لاختبار الفرض الرابع وتفسيرها:** ينص الفرض الرابع على ما يلي "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة". ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين المشكلات وجودة الحياة للمرأة المعيلة:

جدول (٢١)

معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين المشكلات وجودة الحياة للمرأة المعيلة (ن= ١٠٠)

المشكلات	جودة الحياة
السكنية	**٠,٤٩٠
الأسرية	**٠,٣٩٠

تعليم الأبناء	٠,١٠١
الاجتماعية	٠,٠٣٤
الاقتصادية	٠,١٤٧
النفسية	**٠,٣٣٨
الدرجة الكلية	**٠,٣٧٣

أوضحت النتائج في جدول (٢١) وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين كل من المشكلات السكنية والأسرية والنفسية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات بجودة الحياة لدى المرأة المعيلة. وعلى الجانب الآخر لم توجد ارتباطات دالة إحصائيًا بين بقية المشكلات وجودة الحياة للمرأة المعيلة. وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الرابع جزئيًا، والذي ينص على وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المشكلات وجودة الحياة للمرأة المعيلة.

٥. **النتائج الخاصة لاختبار الفرض الخامس وتفسيرها:** ينص الفرض الخامس على ما يلي "يمكن التنبؤ بالمشكلات في ضوء المتغيرات التالية: التمكين النفسي، والذكاء الانفعالي، وفعالية الذات العامة وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة".

جدول (٢٢)

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالمشكلات في ضوء متغيرات التمكين النفسي، والذكاء الانفعالي، وفعالية الذات العامة وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة (ن= ١٠٠)

المتغير التابع	المتغير المستقل المشكلات	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
[illegible]	الوعي الانفعالي	٠,٥٤٧	٠,٣٠٠	٠,٩٠٤	٠,٧١٦	٣٣,٣٧٢	**٨,٦٩١	٠,٠١	[illegible]

	إدارة الانفعالات	٠,٦٤١	٠,٤١١	٠,٢٤٤	٠,٢٨٧	٢٦,٩٠٨	٣,٦٦٨**	٠,٠١
	عامل الكفاءة	٠,٦٧٦	٠,٤٥٧	١,٥٥٤	٠,٦٥١	٢١,٣٣١	٥,١٤٢**	٠,٠١
	التمكين النفسي	٠,٧٤٠	٠,٥٤٨	٠,٧٠٠	٠,٤٩٠	٢٢,٧٠٦	٤,٠٩٤**	٠,٠١
	فعالية الذات	٠,٧٥٧	٠,٥٧٣	٠,١٧٩	٠,١٦٩	١٩,٨٧٢	٢,٠٩٩**	٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول (٢٢) أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لمشكلات المرأة المعيلة في ضوء المتغيرات التالية: الوعي الانفعالي وإدارة الانفعالات على مقياس الذكاء الانفعالي؛ وعامل الكفاءة على مقياس التمكين النفسي؛ والدرجة الكلية للتمكين النفسي وفعالية الذات. وعليه، تؤيد هذه النتائج اختبار صحة الفرض الخامس جزئيًا والذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالمشكلات في ضوء متغيرات التمكين النفسي، والذكاء الانفعالي، وفعالية الذات العامة، وجودة الحياة لدى المرأة المعيلة.

ب- تفسير نتائج الدراسة

أوضحت النتائج الموضحة في جدول (١٨) أن مشكلات المرأة المعيلة سواءً السكنية أم الاقتصادية ترتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا بالتمكين النفسي، إلى جانب ارتباط مشكلات المرأة المعيلة السكنية وتعليم الأبناء والنفسية بالذكاء الانفعالي (جدول ١٩). كما وجد ارتباط دال بين مشكلات المرأة المعيلة الخاصة بتعليم الأبناء، والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية بفعالية الذات (جدول ٢٠)، إلى جانب وجود ارتباط دال إحصائيًا بين مشكلات المرأة المعيلة السكنية والأسرية والنفسية والدرجة الكلية لجودة الحياة (جدول ٢١). إضافة إلى هذا، أمكن التنبؤ بمشكلات المرأة المعيلة في ضوء المتغيرات التالية: الوعي الانفعالي وإدارة الانفعالات على مقياس الذكاء الانفعالي، وعامل الكفاءة على مقياس التمكين النفسي، والدرجة الكلية للتمكين النفسي وفعالية الذات.

ومن ثم، تتفق نتائج الدراسة الحالية نسبيًا مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة التي تناولت ما يلي: مشكلات المرأة المعيلة (الظفيري، ٢٠٠٢)، (عبيدو، ٢٠٠٤)، (زغلول وأبو صبري، ٢٠٠٥)، (العتيبي، ٢٠٠٥)، (الزغول، ٢٠١٢)، (محمود، ٢٠١٥)، (Habib, 2017)؛ والتمكين النفسي لدى المرأة المعيلة (شلبي، ٢٠٠٣)، (همام، ٢٠٠٣)، (عبد الجواد، ٢٠٠٩)، عبد السلام وآخرون، ٢٠١٤)؛ الذكاء الانفعالى للمرأة المعيلة (القط، ٢٠١٢)؛ جودة الحياة وفعالية الذات للمرأة المعيلة (Akinsola & Popovich, 2002)، (Vasudeva et al., 2006)، (عبد العال، ٢٠١١)، (أبوعمر، ٢٠١١)، (عماشة، ٢٠١٣)، (Rimaz et al., 2015)، (Solhi et al., 2016)، (Solhi et al., 2016).

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات مباشرة تناولت العلاقة بين مشكلات المرأة المعيلة وكل من التمكين النفسي والذكاءالانفعالي وفعالية الذات وجودة الحياة، لذا ترى الباحثة – في حدود اطلاعها – أن هذه الدراسة قد أضافت إلى الدراسات النفسية نتائج

جديدة في مجال المرأة المعيلة. كما ترى الباحثة أن وجود ارتباط بين بعض مشكلات المرأة المعيلة بكل من أبعاد التمكين النفسي، والذكاء الانفعالي، وفعالية الذات، وجودة الحياة إنما هو دليل على أن بعض النساء المعيلات رغم كثرة مشكلاتهن إلا أن لديهن الكفاءة والضبط المدرك واستيعاب الأهداف كأبعاد للتمكين النفسي، إلى جانب الوعي الانفعالي، إدارة الانفعالات، والوعي الاجتماعي الانفعالي وإدارة العلاقات كأبعاد للذكاء الانفعالي، وجودة الحياة وفعالية الذات وذلك لأن ربما يعانين من مشكلات تزيد من مستوى صلابتهن وقدراتهن على تحدي الظروف الصعبة.

وبالفعل هذا ما يحدث، فإن المرأة المعيلة رغم ظروفها الصعبة وما تعانيه من مشكلات متعددة، إلا أنها تقف صادمة أمام هذه العقبات لكي تحقق أهدافها الحياتية من تربية الأبناء والسكنى الطيبة، وأن يتوافر لديها قدر من الوفرة الاقتصادية التي تعينها على الحياة.

وعليه، ترى الباحثة في ضوء ما انتهت إليه من نتائج أن مجال المرأة المعيلة في حاجة إلى مزيد من الدراسات الوصفية إلى جانب الدراسات الدينامية للكشف عن البروفيل النفسي للمرأة المعيلة.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية:

السمادوني، إبراهيم السيد (٢٠٠٥). مقياس الذكاء الوجداني. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

إبراهيم، فؤاد أحمد (١٩٩٩). العلاقة بين المسكن والتوافق الاجتماعي لدى الشباب في مرحلة المراهقة المبكرة (رسالة ماجستير). معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

أبو عمر، رضا عمر (٢٠١١). دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية في علاقتها بالصلابة النفسية لدى المرأة المعيلة، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة طنطا.

أنور، عبير محمد وعبد الصادق، فاتن صلاح (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩ (٣)، ٤٩١-٥٧١.

جمعية نهوض وتنمية المرأة (٢٠٠٢). وضع ظاهرة المساء المعيلات للأسر على الأجندة الاجتماعية للدولة. المؤتمر القومي الثالث للمجلس القومي للمرأة، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٠٣). وضع الرجل والمرأة في مصر. القاهرة: مركز الأبحاث السكانية.

حنفي، هويدا (٢٠١٣). مقياس فعالية الذات. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

خليل، سامية خليل (٢٠١٠). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

زايد أحمد؛ وحجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٣). الأسرة المصرية وتحديات العولمة. أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

زغلول، سلوى محمد؛ وأبو صبري، حنان السيد (٢٠٠٥).مشكلات المرأة المعيلة وعلاقتها بقدرتها على اتخاذ القرار. المؤتمر المصري التاسع للاقتصاد المنزلي وقضايا العصر. كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة المنوفية.

الزغول، حنان إبراهيم (٢٠١٢). المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة في محافظة عجلان، (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك، الأردن.

السمالوطى، إقبال (٢٠٠٣). دراسة عن النساء المعيلات لأسر: المشكلات والحلول. مجلة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، العدد ١٥.

السيد، شيماء على (٢٠٠٧). دور المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات المرأة المعيلة: دراسة ميدانية مقارنة بين المنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية بمحافظة الغربية (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة طنطا.

شقير، زينب محمد (٢٠٠٩). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعاديين وغير العاديين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شلبي، نعيم عبد الوهاب (٢٠٠٣). ممارسة المدخل الإيكولوجي في خدمة الفرد لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة: دراسة تجريبية مطبقة على مرتادي جمعية تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة بورسعيد. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الرابع عشر، ص ٣٣٦.

شيخي، مريم (٢٠١٤). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالجزائر.

الظفيري، عبد الوهاب (٢٠٠٢). النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب "نموذج أسر الشهداء". مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٨٩، ١٧-٤١.

عبد الجواد، سلوى عبد الله (٢٠٠٩). استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة المعيلة على مواجه مشكلاتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٢٦(٤)، ١٧٥٥-١٨١٣.

عبد السلام، سميرة أبو الحسن ؛ حماد، عبد اللاه محمود؛ بجيري، صفاء محمد (٢٠١٤). التمكين النفسي للمرأة المعيلة بين الواقع والمأمول. مجلة العلوم التربية-مصر، ٢٢(٣)، ٤٩٣-٤٨١.

عبد العال، أميرة حسن (٢٠١١). إدارة المرأة المعيلة للأزمات الأسرية وعلاقتها بدافعيتها للإنجاز، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد اللطيف، هبة أحمد (٢٠٠٧). الحوار المجتمعي واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية بمدينة الفيوم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرين، ص٩٥٦.

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان

العربي في ضوء جودة الحياة (ص ص ١٣-٢٣). جامعة الزقازيق- مصر، ١٥-١٦ مارس.

عبد المقصود، أماني (٢٠١١). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد المقصود، أماني (٢٠١١). مقياس فعالية الذات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الوهاب، نهاد (٢٠١٦). مقياس فعالية الذات العامة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرحمن، محمد عبد العزيز (٢٠٠٣). الرفض الوالدى كما يدركه ذوى الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية (رسالة دكتوراه). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبيدو، خالد محمد (٢٠٠٤). النساء المعيلات لأسر "المشكلات والحلول". مجلة الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر.

العتيبي، نوف محمد (٢٠٠٥). نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية. اللقاء العلمي الرابع، الرياض كلية الخدمة الاجتماعية، ١-١٠.

عثمان، أسماء سمير عبد العزيز (٢٠٠٢). المشكلات الأسرية في بيئات متباينة وانعكاساتها على أداء الأدوار الاجتماعية : دراسة سيكولوجية مقارنة في الريف والحضر في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة (رسالة ماجستير). معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عفيفي، عبد الخالق محمد (١٩٩٤). الأسرة والطفولة : النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة عين شمس.

عماشة، سناء حسن (٢٠١٣). إسهامات المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى المعيلات والمتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة: دراسة ارتباطية مقارنة. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا. العدد ٥١، ٧٤٠-٦٨٥.

غيث، محمد عاطف (١٩٩٧). المشاكل الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فوزي، أحمد سعيد السيد (٢٠٠٨). أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للانترنت (رسالة ماجستير). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

القط، جيهان سيد بيومي (٢٠١٢). ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية الذكاء الوجداني لدى المرأة المعيلة. المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)- مصر. ج٨، ٣٤٠٥-٣٣٦٣.

لورانس، إ. ؛ شايرو، ف. د (٢٠٠٣). كيف تنشئ طفلاً يتمتع بالذكاء العاطفي: دليل الآباء للذكاء العاطفي،(ط٢). مكتبة جرير، السعودية.

المجلس القومي للأمومة والطفولة (١٩٩٦). ملخص تقرير مصر المقدم للمؤتمر الرابع للمرأة. القاهرة: المجلس القومي للأمومة والطفولة.

محمود، معوض محمود معوض (٢٠١٥). دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة: دراسة مقارنة بين الريف والحضر (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس.

المسدي، عادل عبد المنعم (٢٠٠٣). أثر تمكين العاملين في وظائفهم على دافعيتهم للإنجاز: دراسة تطبيقية". مجلة البحوث العلمية، الإسكندرية، ٤٠(٢)، ٢٣١ – ٢٧٤.

همام، سامية عبد الرحمن (٢٠٠٣). فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة. المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

يوسف، سميرة محمد جلال محمد (٢٠٠١). العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لعاملات النظافة والاستعداد للعنف (رسالة ماجستير). معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Aashra, B. K. (2016). Social maturity quality of life and moral values among students pursuing professional and non-professional courses, (Doctoral Dissertation). Saurashtra University.

Akinsola, H. A., & Popovich, J. M. (2002). The quality of life of families of female-headed households in Botswana: A secondary analysis of case studies. Health care for women, 23(6-7), 761-772.

Allameh, S. M., Heydari, M., & Davoodi, S. M. R. (2012). Studying the relationship between transformational leadership and psychological empowerment of teachers in

Abade Township. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 31, 224-230.

Bandura, A. (1977). Self- efficacy: Toward a Unifying theory of behavior change. Journal of psychological review, 84(2), 191-215.

Bandura, A. (1997). Self-efficacy: the exercise of control. Now York: W. H. freeman.

Bar-On, R. (2004). The Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i): Rationale, description and psychometric properties. In G. Geher (Ed.), Measuring emotional intelligence: Common ground and controversy. Hauppauge, NY: Nova Science

Boyatzis, R. (2007). The creation of the emotional and social competency inventory (ESCI). Hay Group: Boston.

Brackett, M. A., & Salovey, P. (2006). Measuring emotional intelligence with the Mayer-Salovery-Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT). Psicothema, 18.

Burgos, N. M., Lennon, M. C., Bravo, M., Guzman, J., & Features Submission, H. C. (1995). Depressive symptomatology in single women heads of households in Puerto Rico: A comparative analysis. Women & health, 23(3), 1-18.

Chang, L., & Liu, C. (2008). "Employee empowerment, Innovative behavior and Job productivity of public health nurses: A Cross - Sectional questionnaire survey". International Journal of nursing studies, 45(10) 1442-1448.

Chen, G., Gully, S. M., & Eden, D. (2001). Validation of a new general self-efficacy scale. Organizational research methods, 4(1), 62-83.

Costanza, R., Fisher, B., Ali, S., Beer, C., Bond, L., Boumans, R., ... & Gayer, D. E. (2007). An integrative approach to quality of life measurement, research, and policy. SAPI EN. S. Surveys and Perspectives Integrating Environment and Society, (1.1).

England, D. L. (1992). Homeless single female heads-of-households: assessment of crisis-related levels of depression, self-esteem, and anxiety as well as factors

associated with homelessness. (Doctoral dissertation). University of Texas, United States.

Frisch, M. B., Cornell, J., Villanueva, M., & Retzlaff, P. J. (1992). Clinical validation of the Quality of Life Inventory. A measure of life satisfaction for use in treatment planning and outcome assessment. Psychological assessment, 4(1), 92.

Goleman, D. (1998). Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books

Habib, T. Z. (2017). Challenges of the Female Heads of Household in Bangladesh: A Qualitative Inquiry. Journal of Advances in Social Science and Humanities, 3(6).

Kraimer, M. L., Seibert, S. E., & Liden, R. C. (1999). Psychological empowerment as a multidimensional construct: A test of construct validity. Educational and psychological measurement, 59(1), 127-142.

Luszczynska, A., Scholz, U., & Schwarzer, R. (2005). The general self-efficacy scale: multicultural validation studies. The Journal of psychology, 139(5), 439-457.

Menon, S. T. (1999). Psychological empowerment: Definition, measurement, and validation. Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement, 31(3), 161.

Najafi, S., Noruzy, A., Azar, H. K., Nazari-Shirkouhi, S., & Dalvand, M. R. (2011). Investigating the relationship between organizational justice, psychological empowerment, job satisfaction, organizational commitment and organizational citizenship behavior: An empirical model. African Journal of Business Management, 5(13), 5241.

Priebe, S., Huxley, P., Knight, S., & Evans, S. (1999). Application and results of the Manchester Short Assessment of Quality of Life (MANSA). International journal of social psychiatry, 45(1), 7-12.

Quinn, R. & Spreitzer, G. (1997). The road to empowerment: Seven questions every leader should consider. Organizational Dynamics, 26(2), 37-49.

Rimaz, S., Dastoorpoor, M., Vesali Azar Shorbeyani, S., Saiepour, N., Beigi, Z., & Nedjat, S. (2014). The Survey of Quality of

Life and its Related Factors in Female-headed Households Supported by Tehran Municipality, District 9. Iranian Journal of Epidemiology, 10(2), 48-55.

Rimaz, S., Dastoorpoor, M., Vesali, S., Saiepour, N., Nediat, S., Sadeghi, M., & Khoei, E. M. (2015). Investigation of relationship between social capital and quality of life in female headed families. Medical Journal of the Islamic Republic of Iran, 29, 270.

Salovey, P. & Sluyter, D. J. (1997). Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational, Implication. New York: Basic Books.

Seibert, S.E. et al., (2011). Antecedents and Consequences of Psychological and team empowerment in organization: a meta-analytic review. Journal of Applied Psychology. 96, 981-1003.

Simmons, (1997). Measuring Emotional Intelligence with Techniques for Self Improvement: The Ground Breaking Guide to Applying the Principles of Emotional Intelligence. Texas: The Summer Publishing group.

Solhi, M., Hamedan, M. S., & Salehi, M. (2016). Relationship between Quality of Life of Women-Headed Households and Some Related Factors in Iran. Global Journal of Health Science, 8(10), 250.

Solhi, M., Shabani Hamedan, M., & Salehi, M. (2016). A PRECEDE-PROCEED based educational intervention in quality of life of women-headed households in Iran. Medical Journal of the Islamic Republic of Iran (MJIRI), 30(1), 843-851.

Spreitzer, G. M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation. Academy of management Journal, 38(5), 1442-1465.

Vasudeva, P., Azar, I. A. S., & Abdollahi, A. (2006). Relationship between quality of life, hardiness, self-efficacy and self-esteem amongst employed and unemployed married women in zabol. Iranian Journal of Psychiatry, 1(3), 104-111.

Wei, F., Yuan, X., & Di, Y. (2010). Effects of transactional leadership, psychological empowerment and empowerment climate on creative performance of subordinates: A cross-

level study. Frontiers of Literary Studies in China, 4(1), 29-46.

WHOQOL Group. (1998). Development of the World Health Organization WHOQOL-BREF quality of life assessment. Psychological Medicine, 28:551-558.